Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فضل هدية الطيب

عن أنس رضى الله عنه قال: كان النبى ﷺ لا يرد الطيب.

البيان والتحليل

يدعو الإسلام إلى سائر وسائل الألفة والترابط، وإلى تبادل المشاعر الرقيقة، والعمل على الإلمام بما يجمل المسلم، وفى رسول الله ﷺ الأسوة الحسنة، وهذا الحديث يبين لنا نوعا من الهبة كانت تأتى لرسول الله ﷺ مهداة له من أصحابه فلا يردها، ألا وهى هدية الطيب، وفى قبول الهدية ترضية لنفس مهديها وخاصة إذا كانت مما يحبه الإنسان، وخالصة لا شائبة فيها.

وللطيب أثره فى النفس بما له من رائحة طيبة، وأثره بمن يلتقى بهم الإنسان، وقد قيل فى تعليل الحديث المذكور أن الرسول ﷺ كان ملازما لمناجاة الملائكة، ولكن بعض العلماء رد هذا التعليل بأنه يقتضى أن ذلك من خصائصه ﷺ فى ذلك، روى البخارى بسنده عن عزرة بن ثابت الأنصارى قال: حدثنى ثمامة بن عبد الله قال: دخلت عليه فناولنى طيبا، قال: كان أنس رضى الله عنه لا يرد الطيب.

وأما الحكمة فى عدم رد الطيب فقد جاءت فى حديث صحيح رواه أبو داود والنسائى وأبو عوانة «من عرض عليه طيب فلا يرده فإنه خفيف الحمل طيب الرائحة» وعند الترمذى بإسناد حسن من حديث ابن عمر مرفوعا «ثلاثة لا ترد الوسائد والدهن واللبن» قال الترمذى: يعنى بالدهن الطيب.

الاستنباط

١ـ الدعوة إلى قبول الهدية وعدم ردها.

٢ـ استحباب الطيب والإهداء منه وعدم رده إذا أهدى لإنسان.

٣ـ الاقتداء بالرسول ﷺ بالتطيب وخاصة فى الصلاة، والاجتماعات، ومجالس العلم، وغير ذلك.